

عليه وسلم ، وكما فعل في قصته عن مضر وأولاده وهى من أروع قصص الكتاب . . وكذلك تشير حكايات وهب الى ما فى الجزيرة من كنوز مطمورة وتبور مختفية مليئة بالآثار التى تنم عن ملوك حمير . . والواقع أنك فى قصص وهب هذه تحس بعقلية تحاول يروح عصرها أن توائم بين ما تعرفه وبين ما يجب أن يقال . . وتحاول أن تثبت ما تقول مرة بالبرهان العقلى ، ومرة بالمنطق ، ومرة بالاستناد لحديث شخصية مرموقة كالنبي صلى الله عليه وسلم أو على بن أبى طالب كرم الله وجهه . .

وفى حكايات وهب تلمح اتصالا كبيرا بكل شعوب الأرض من الهند والصين والأندلس والترك والفرس والصقالبة والأبشاش والمصريين وسكان الجزائر وغيرهم . مما سبق عصر التدوين ، هذا الاتصال الذى حدث بعد فترة طويلة من ظهور الإسلام وبعد انتشاره بزمان طويل .

هذا هو الجزء الذى رواه وهب ، ثم يأتى بعد هذا دور ابن هشام ، فتراه يخرج من سياق القصة ليضيف شيئا من عنده ثم يعود الى قصة وهب من جديد . . وتراه يضيف هذه الأشياء كأنها ليكمل القصة زمنيا . فهو يضيف ما يحس أنه يكمل القصة من عند النقطة التى وقف فيها وهب . . أو يضيف الى القصة جديدا لم يعاصره وهب ، وهو يعتد فى رواياته على مصادر متعددة منها محمد بن اسحق ، ومنها الهمداني ، ومنها الكلبي ، ومنها حكاية يحكيها هو عن حوار دار بين وهب وعبد الله بن العباس وكعب الأبحار عن ذى القرنين مثلا . . فابن هشام يفرض